لايناسب تعليل الشارح عدم تنكير صاحب الحال بانه كالمبتدا ولا
يناسبه ايضا جعل الشارح تبعا للمتوضيح تقديم حال النكرة
عليها مسوغا لمجي الحال منها وانما يناسب ما في المغني
والرضي من ان التقديم لدفع لبس الحال بالصفة اذا كان
صاحبها منصوبا قال المصرح وعلى هذا فالمسوغ في المثال
تقديم الخبر وفي البيت يعني لمية اي الوصف اهـ وقوله
الوصف اي وتقديم الخبر وكالمثال البيت الثاني مع انه يرد
على هذا التعليل الموافق لما في المغني والرضي انه يقتضي
امتناع ما فيه لبس الحال بالوصف مع انهم صرحوا
بجواز الحال من النكرة المخصصة المقدمة ومنها رايت
غلام رجل قايما مع حصول اللبس فيه فتدبر لمية
موحشا طلل فيه ان صاحب الحال ح المبتدا وهو مذهب
سيبويه دون الجمهور فالاولى ان يجعل صاحب الحال الضمير
في الخبر وح لا شاهد فيه وكذا يقال في البيت بعده
وتلعه يلوح كانه خلل بالكسر جمع خلة بالكسر
بطانة يغشى بها اجفان السيوف كما في التصريح
والعيني قال يس وعلى القول بجواز الحال من المبتدا يكون
عامل الحال غير عامل صاحبها اذ لا يصح ان يكون عاملها
الابتدا لضعفه وعدم صلاحيته لان تكون قيدا له
شحوب مصدر شحب بالفتح يشحب بالضم اي تغير واما
شحب بضم عين الماضي فمصدره شحوبة كما في شرح
الاشمام وجملة لو علمته بكسر التا معترضة وجواب
لو محذوف وقالي لم رحمتني كقراة بعضهم هي شاذة

وقد

وقد يقال لا شاهد فيه ولا في البيت بعده لاحتمال ان يكون الحال
من المستتر في الجار والمجرور ماهر بالخا المعجمة اي شاق
للبحر اي يظهر الحال كان عليه ان يقول اي يظهر ذو الحال لان
الكلام فيه وقد وجد كذلك في بعض النسخ والاستفهام
هنا المراد الانكاري او الاعم قياسا على ما سبق في المبتدا قيل وقيل والاظهر
الثاني نحو وما اهلكنا الخ فجملة ولها كتاب معلوم حال من قرية
الواقعة بعد النفي على المشهور وفيه مسوغ اخر وهو
اقتران الجملة الحالية بالواو كما سياتي ولا ينافي ذلك قول المصرح
انما يحتاج الى هذا المسوغ في الايجاب نحو او كالذي مر على
قرية وهي خاوية على عروشها فيعلم ما في كلام المحشي ومقابل
المشهور قول الزمخشري ان الجملة صفة والواو لتاكيد لصوق
الصفة بالموصوف لانها في اصلها للجمع المناسب للالصاق وانما
تكون الان عاطفة والاعتراض عليه بان الواو فصلت بينهما
فكيف اكدت التصاقهما دفع بان المراد اللصوق المعنوي لا اللفظي
ماحم اي قدر ومن موت متعلق بحمى او واقيا والحمى
ما به الحماية والحفظ وواقيا حال من حمى وفيه مسوغ اخر
وهو التخصيص بقوله من موت على جعله متعلقا بحمى
الاحجام اي التاخر والوغى الحرب والحمام بالكسر الموت
باقيا حال من عيش وقوله فتبرى جواب الاستفهام الانكاري
مهما
ورد فيه صاحب الحال الخ اي قياسا عند سيبويه وسماعا عند
الخليل ويونس قاله المصرح قعدة رجل بكسر القاف اي
مقدار قعدته لان الواو تدفع توهم النعتية يقتضي ان
التعريف او ما يقوم مقامه لدفع التباس الحال بالوصف والذي

في نحو الابيات م

Copyright © King Saud University